Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصل من قصص وخرافات وتقاليد مكتوبة أو متواترة، إلى غريم أو أندرسن، مروراً بغير طريق غامض أو واضح، إنما يرقى إلى مواضيع ونماذج هندية «الجاكاتا»، لكن هذه المصادر مجهولة، ولم تصل إلا بالسمع، حتى إلى لافونتين نفسه الذي اقتبس خرافاته من «الحكيم الهندي».

بدأت نصوص سنسكريتية قديمة تشتهر في القرن السابع عشر، بواسطة مرسلين من مختلف بلدان أوروبا. وفي القرن الثامن عشر، أبحر الباحث انكتيل دوبيرّون إلى بومباي، بحثاً عن كتابات مقدّسة في الهند وبلاد فارس. فلم يجد إلا جزءاً منها، ومعها الترجمة الفارسية للأوبانيشاد، فوضع لها ترجمة لاتينية أثرت كثيراً في شوبنهاور. وراح سرّ الهند القديمة ينتشر، ويؤثر في الكبار، حتى في فولتير، رغم مواقفه الجدلية والمشككة.

لكننا في ألمانيا، وفي الربع الأخير من القرن الثامن عشر، راح يتكوّن شكل من الفكر المتلقي أفكاراً من الشرق. فقام هردر وأطلق أسطورة الشعر البدائي. فيما غوته مال إلى النصوص الشرقية العريقة، وتحمس للترجمة